

أزمة زراعية في الأغوار لم تشهد لها مثيلاً منذ ٣٠ عاماً

تواجه زراعة الخضروات في منطقة الأغوار أزمة حادة لم تشهد مثلها منذ أكثر من ٣٠ عاماً. وتهدد هذه الأزمة لس المزارعين وحسب بل تشمل أصحاب الأراضي وكذلك آلاف السكان المرتبطين بالعلبة الانتاجية لهذه الزراعة.

ومن الطغف للنظر ان اسباب هذه الأزمة لا تعود الى قلة المنتج او عدم صلاحية الأراضي او للعوامل طبيعية أخرى بل هي ناتجة في الأساس من التضيقات المتنوعة التي تمارس لتلغس تسويق هذه المنتجات إضافة لارتفاع تكاليف الانتاج وانعكاس الأزمة الاقتصادية الإسرائيلية على هذه الزراعة.

بالمادحان والندورة مما أدى الى زراعة ما تبقى من الارض التي كانت مخصصة لهذه الانواع بانواع أخرى من الخضروات.

٤. توسع المستوطنات في منطقة الأغوار في الزراعة وتسويق منتوجها في الاسواق العربية بالإضافة الى انها اصحت تسد حاحة السوق الإسرائيلية.

٥. الظروف المصاحبة حيث ان تأخر نزول المطر أدى الى استمرار مناطق أخرى مثل حنين وغزة وإسرائيل في انتاج نفس الانواع المزروعة في الغور. ويذكر ان الاغوار تعتمد في تسويق انتاجها بأسعار مناسبة على انتاجها المكمّر في وقت لا يكون فيه انتاج من مناطق أخرى.

وفي جدول احصائي نقدم هنا نموذجا مضمرا عن بعض ظروف الانتاج ومراحله وموثراته، لتوضيح الفرق بين الموسم الزراعي السابق (١٩٨٢) والموسم الزراعي الحالي (١٩٨٣) مع ملاحظة ان المزارعين يستمدون بالدينار لتنظية تكاليف الانتاج ما قبل التسويق كما ان سعر الدينار كان في مثل هذا الوقت من العام الماضي اقل من ١٠٠ شاقل بينما تجاوز سعره الان الـ ٢٧٠ شاقل.

أسئلة من المزارعين

احد المزارعين بعد تسويق اكثر من ٣٦٠ صندوقا من المادحان والخيار والكوسا خلال شهر تشرين ثاني الماضي. كان صافي ربحه خلال ذلك الشهر ديناران فقط، (الفواتير موجودة). مع العلم انه لم يحسب تكاليف عمله هو وثلاثة افراد من عائلته خلال ذلك الشهر ومزارع آخر: بعد تسويق ٣٥ صندوقا من المادحان كان صافي مبيعاته (١٩٠) شاقلا، بعد خصم تكاليف النقل والعمولة دون حساب لتكاليف الانتاج والعمل المبدول.

عام	١٩٨٢	١٩٨٣
خيار	٨	١٠
بادنجان	٨	١٠
بندورة	١٥	١٢
كوسا	٧	٨
الانتاج بالطن للدونم الواحد	٣	٤
خيار	٥	٥
بادنجان	٥	٥
بندورة	٧	٧

لم ينتهي الموسم بعد

الصف	١٩٨٢	١٩٨٣
سعد الحد الأدنى	٤٠٠	١٢٠٠
الحد الأدنى الحد الأدنى	٥٠٠	٦٠
الحد الأدنى الحد الأدنى	٣٠٠	٢٥
الحد الأدنى الحد الأدنى	٢٠٠	٥٠
الحد الأدنى الحد الأدنى	٢٠٠	٤٠
الحد الأدنى الحد الأدنى	١٥٠	٨٠

بلا حظ من الجدول اعلاه كم انخفضت اسعار الخضار عام ٨٣ عن عام ٨٢ هذا عدا عن فروق العملة بين العامين المذكورين كما وبلا حظ الفرق بين السعر الذي يقضه المزارعون والشئ الذي يدفعه المستهلك حيث ان نسبة الربح التي يتقاضها المزارع والشيء الذي تتجاوز العشرة اضعاف في معظم الحالات . . !



اذنا: بحضور مندوبتين عن لجنة منطقة الخليل للمرأة العاملة، عقد اجتماع انتخابي للهيئة التأسيسية للجنة المرأة العاملة في قرية اذنا وبحضور الهيئة العامة حيث جرى انتخاب هيئة ادارية من خمس عضوات تسلمت مهام الهيئة التأسيسية واتخذت قرار بقبول لجنة اذنا عضو عامل وفتح للجنة المرأة العاملة في منطقة الخليل وله مندوبية في اجتماع لجنة المنطقة.

الظاهرة: جرت يوم الجمعة الماضي انتخابات للجنة المرأة العاملة فرع / الظاهرة حيث تم انتخاب هيئة ادارية من سبع عضوات. وقد حضرت الانتخابات ممثلة عن لجنة المرأة العاملة في منطقة الخليل.

بني نعيم: جرت يوم الاثنين الماضي انتخابات للجنة المرأة العاملة في بني نعيم حيث فازت لجنة المرأة العاملة في المنطقة.

هيئات ادارية جديدة

العامة في الضفة والقطاع ومنطقة الخليل. كن

تام النقابي يوسف طميرى

محاضرة ساسية عن الوضع الزراعي في مقر لجنة المرأة العاملة بني نعيم وقد احاب الحاضر

اسئلة الحضور.

جرت يوم الاحد الماضي انتخابات الهيئة الادارية للجنة المرأة العاملة في قرية الدهيشة بحضور عدد كبير من العضوات وفازت الهيئة الادارية بالتزكية.

كما جرت يوم الاثنين الماضي انتخابات الهيئة الادارية للجنة المرأة العاملة في قرية بيت حنينا وترشحت ٨ عضوات فازت سبعة منهن لمقاعد اللجنة الادارية الجديدة.

ما جرت يوم اسبلا، ٢٠ انتخابات الهيئة الادارية للمرأة العاملة في بيت حنينا وقد فازت سبعة عضوات بالتزكية.

اقامت لجنة المرأة العاملة في بيرزيت معرضا للكتب والاشغال ابتداء يوم الاربعاء ١٢/١٤ واستمر لمدة ٦ ايام حيث اشرف على المعرض نجاها كبيرا كما زاره عدد كبير من الزوار من المنطقة والجامعة وخارج البلدة ويقدر المعرض بحوالي ٥٠ عملا اردنيا.

مستوطنة جديدة

فوجئ السيد "توفيق الرنان" وهو صاحب قطعة ارض تقع على قمة جبل صغير يسمى "المنظار" عند مدخل "بلعا"، بوجود بافظة باسم مستوطنة جديدة " " بالقرب من مدخل ارضه، التي تعرضت قبل نحو عام لعلبية "تسوية" من قبل الجرافات الاسرائيلية.

وكان السيد "الرنان" قد رفع، في حينه، قضية بواسطة المحامية "فيليتسيا لانغر" الى محكمة العدل العليا التي اصدرت بديوره امرا بوقف اعمال الحفر في الارض.

اسعار الادوية والمبيدات تزداد بنسبة ٥٠ بالمئة، اسعار البلاستيك والانابيب البلاستيكية زادت بنسبة ٤٠ بالمئة، الاسمدة الكيماوية زادت بنسبة ٣٠ بالمئة اجرة العمال زادت بنسبة ٥٠ بالمئة نظرا لانخفاض قيمة الشاقل، واجرة النقل ارتفعت من ٥ شواقل الى ٢٠ شاقل للصندوق الواحد. تكاليف دونم الحرث كانت ديناران واصبحت ٥ دنانير واحيانا ستة دنانير؛ البذور زادت اسعارها بنسبة ٦٠ بالمئة واسعار الاشتال بنسبة ٢ بالمئة. كذلك اصبح هناك تلاعب في نوعية

المسائل والعقبات

١. عدم السماح بالتصدير للاردن حتى الان والسبب عدم اعطاء تصاريح من قبل الحكومة الاردنية.
٢. عدم السماح بالتصدير الى داخل "الخط الاخضر".
٣. تحديد المساحة المزروعة

ادخال البهجة لنفوس اهالي بيت لحم في احتفالات اعياد الميلاد، ويلحق هذا العام بالاعوام الذي سبقته.

كذلك لم يستطع تغيير بروتوكول، عمره اكبر من عمر البلدية، اكراما لعيون "الاصدقاء" الذين تظفل عليهم العيد في يوم عطلتهم الدينية الاسوعية، ولا تشاك الايدي والاحاديث عن الصداقة والامنيات باحلال السلام، لم يستطع ان يقنع احدا بان الامور الان باتت غير شكل. كل ما اظهرته تصاعدا كبيرا على درجات سلم النفاق لا غير معالم الزينة السالفة، وتغيير البروتوكول، التي انفتحت لها عيون كاميرات التلفزيون "الصديقة" على وسعها والتي حاءت من اربعة اطراف الارض، ليست هي كل شيء هناك معالم "زينة" ثابتة منذ



كل عام وأنتم بخير

لا تشعثة المصاييح الملونة، من فلانداها الكثيرة، ولا هيففة حبال الورق الملون، ولا كثرة اشجار عيد الميلاد والانراف في زينتها هذا العام في ساحة المهدي ولا حتى تجديد نافورة المياه امام دار البلدية، استطاعت

تزين البدلات الزرقاء من انتاج محلي وآخر غير محلي. ليحرس الاخير الاول، هذه العوارض وتحمل تماثيل الخاكي التي تحمل قيثارات فولاذية ثقيلة اسطح المنازل للتمتع بديق مس بيت لحم وتمضي قبيلتها في المدارس. ولان شمس بيت لحم جميلة، ونظرا لخبرة المتمتعين بها في الاعوام الماضية فقد ازداد المتمتعون بالنوم في المدارس والاقامة على الاسطح كثيرا هذا العام ايضا اسوة بالبدلات الزرقاء، واكثر وضعت "قيثارات" كبيرة قرب ساحة المهدي، توجه "اوراها" نحو السماء ونحو المداخل وعلى اهمية الاستعداد لاطلاق زخات من الموسيقى الناعمة.

مماز من اصحاب بدلات الخاكي يقيثارتهم المستعدة للعرض تحولوا بين المقترحين

على موكب غيطة البلطوك ومثلهم اعداد كبيرة. قال كبري وانهم ربما زادوا عن نصف الناس. اصحاب الاذان الاكثرون زاعة بالقة الحساسة في المساحة مثل كثيرين قفز لذهنى بلع ماذا لو ان مهوسا من هو طق في مخه ان يعزف على "قيثارته" نحو الناس واليه اصابعه للعزف عليها!

الاف احتفالات عيد الميلاد جرت في شارع النجعة وساحة المهدي ولم يفكر متعص او مهدي ان يعترضها، حتى في اهلك تزيين التعصب الديني والظالفي الذي الان كل هذا؟ انه، مجرد تزيين عن وحقد ازليين يكذب "الاصدقاء" الذين تشاكبت ايديهم وتحدثوا عن الاخوة والسلام والصداقة.